

94 - سنن أبي داود - كتاب المناسك (91) - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تطهر قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:00](#)

لا حول لنا ولا قوة الا بكم من عندك فارحمنا واغفر لنا يا ارحم الراحمين باب ابو داود باب الطواف الواجب. ها؟ باب الطواف الواجب سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:18](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين باب الطواف الواجب حدثنا احمد بن صالح قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس - [00:00:41](#)

عن ابييس هاب عن عبيد الله يعني ابن عبد الله ابن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة وداع على بعير يستلم الركن بممحجن - [00:01:00](#)

حدثنا مصرف ابن عمرو اليامي قال اخبرنا يونس يعني ابن بكير قال اخبرنا ابن اسحاق قال حدثني محمد ابن جعفر ابن الزبيير عن عبيد الله بن عبدالله بن ابي ثور - [00:01:16](#)

عن صفية بنت شيبة قالت لما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح خاف على بعير يستلم الركن بممحجن في يده. قالت وانا انظر اليه وحدثنا هارون ابن عبد الله ومحمد ابن رافع المعنى قال اخبرنا ابو عاصم - [00:01:31](#)

وحدثنا هارون بن محمد بن وحدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن رافع المعنى قال اخبرنا ابو عاصم عن معروف يعني ابن خربوز المكي. خربوز. نعم احسنت يعني ابناء خربوز المكي قال اخبرنا ابو الطفيلي - [00:01:55](#)

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على راحلته يستلم الركن بممحجن ثم يقبله زاد محمد ابن رافع. ثم خرج الى الصفا والمروة فطاف سبعا على راحلته. وحدثنا احمد بن حنبل قال - [00:02:19](#)

اخبرنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبيير انه سمع جابر بن عبد الله يقول طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة على راحلته وبالصفا والمروة ليراه الناس. وليشرف وليسألوه فان الناس غشوه - [00:02:39](#)

وحدثنا مسدد قال اخبرنا خالد بن عبدالله قال اخبرنا يزيد ابن ابي زياد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلم الركن بممحجن. فلما فرغ من طوافه - [00:02:59](#)

تanax فصلى ركعتين. وحدثنا القعنبي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبيير عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي. فقال طوفي من وراء - [00:03:19](#)

الناس وانت راكبة قالت فطوفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور كتاب مستور ترجمة الكتاب قال باب الطواف الواجب وذكر فيه مصنف طواف القدوم - [00:03:39](#)

طواف الوداع في حدث امي سلمة وهذا لهذا اشك على العلماء هل هذا لانه هذه كذا النسخ باب الطواف الواجب وفي نسخ المعلم الخطابي معلم السنن باب طواف البيت هل المصنف - [00:04:06](#)

رحمه الله اراد بهذا صفة الطواف اراد ان يبين ان طواف القدوم واجب ان هناك من العلماء من قال طواف القدوم واجب وهو مالك ولذلك يظهر الله اعلم انه بـ 00:04:44 هذا

ولذلك يظهر الله اعلم انه يرى هذا - 00:04:44

تذكر فيه احاديث لان طواف الاطواف منها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب اما الركن فهو طواف الافاضة واما الواجب فهو طواف الوداع واما المستحب فطاف القدوم. هذا هو المشهور عند جمهور العلماء - 00:05:08

وذهب مالك الى ان طواف القدوم واجب غيره وافقه من الفقهاء لكنه ليس من بين الائمة هو قول مالك الحديث الاول ذكر فيه احاديث حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمجن - 00:05:30 هذا مجمل طاف وليس فيه بيان انه طاف قدوم او طواف طواف يعني افاضة لكن فيه بيان صفة طوافه انه طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمجن في بيان انه - 00:06:02

بأس انه يجوز والطواف راكبا - 00:06:29

المشي مستحب وهذه الرواية في الصحيحين الرواية انه كان شاكيا التي ستأتينا ضعيفة كما سيأتي ان شاء الله والحديث الثاني
 الحديث صبيحة بنت شيبة قالت لما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح - 00:06:50

لماذا؟ لانه عام الفتح لم يحج صلى الله عليه وسلم عمرته التي ادتها من الجعرانة كانت بالليل في وقت متأخر وهنا قوله وانا انظر
الله مستعد ان تكم: انت أنت - 00:07:41

الخطف ما فتحت مكة ه صارت امنة - 00:08:03

وذهب الخوف واطمئن وحج صلى الله عليه وسلم القدوم او في حجته في الاغاثة يقول وانا انظر اليه وعمر النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الاول . الت . عنها خهبا ما عاد محسنة - 29:08:00

والثانية التي في السنة التي تليها في السابعة والثالثة في الجعرانة الجعرانة في اول شوال في اخر شوال في اول ذي القعدة في الليل والرابعة مع حنته فهو له فهم - 00:09:05

هذه صفية بنت شيبة لم تقصد الاوليين لأنها ليست بعد الفتح كانت بالليل يعني مستبعد ان تكون هي تقصدها الارجح انها تعني التي تعن طهافه ف حجته بعن طهافه ف حجته - 00:09:36

نوع من المذهب قوله لها اطهأ: هذا متى قوله عزم حما فإذا انتهتم فهم: تمنع بالعمدة الى الحج فما ستب - 00:10:01

المقصود به على الامن هذا هو الذي حصل شاهد منه قالب طاف على بعير الركنا بممحن في يده فيها فائدة طواف على البعير ولم تذكر حاجة ملائكة طواف - 00:10:37

بلا سبب ليست حاجة انه كما قال جابر غشاه الناس ولا في حديث الرواية الضعيفة عن ابن عباس انه كان مريضا يدل على جواز الطهارة، حاجة هـ، تمام الدركن، بمحنة: 00:11:03

المجن مم عصا مثل الباكوره يكون في في رأسها اثناء الى الخلف بحيث تمسك بها الادوات والثياب ونحوها ويستطيع الانسان ان يمسك بها مثل الباكوره الان الموعجة هذا هو ويستلم الحجر وهو لانه لا يستطيع وهو على بعير فيجعل الحجر المجن عليه ثم يقبل

الحادية الثالثة أبى الطفیل أى النبی صلى الله عليه وسلم يطوف بالبیت علی راحلته یستلم الرکن بمحجنه
تم بقایه هذی فیه ۰۰:۱۱:۵۶

الاسود الركن من المراد به الحجر الاسود ثم خرج الى الصفا والمروة فطاف سبعا على راحلته هذا فيه فائدة النوم انه طواف هدوم او طواف عمرة طواف قدوم او طواف عمرة - [00:12:20](#)

كان طواف عمره فهو واضح ان طواف العمرة وان كان طواف قدوم فطوفاف قدوم سنة الا على ما ذهب اليه مالك. المهم المقصود المقصود ان ترجمة المصنف باب الطواف الواجب - [00:12:52](#)

يحمل على الواجبات في الحج او على مذهب المصنف ان كان يرى قول مالك ثم حديث بعده حديث جابر والطاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصفا والمروة ليراه الناس - [00:13:11](#)

وليشرف وليسألوه فان الناس غشوه هذا الحديث معلل علل ركوب الدابة طاف في حجة الوداع على راحلته اذا هذا حديث جابر يقص حجة الوداع ستحمل الاحاديث الاخرى ايضا في الحديث اللي قبله على حجة الوداع - [00:13:39](#)

وطواف حديث جابر الذي فيه طوافه في حجة الوداع الاول لما قدم مع الصفا مع السعي هذا طواف القدوم على طواف القدوم وفيه انه قال ليراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس غشوة - [00:14:02](#)

يعني كثرت عليه الناس وازدحموا وليسألوه وليروه فعند ذلك ركب الدابة يخف الزحام ولاجل ان يراها الناس فيقتدوا به اما الواجب فلا يترك الا لواجب اذا كان المشي واجبا - [00:14:22](#)

الحاجة الضرورية الشديدة بمعنى اصح ان يكون لا يستطيع ان يكون مرهقا فاذا كانت حاجة تكميلية دل على انه يترك المستحب لها هناك حاجة لكنها حاجة ليست حاجة لازمة ضرورية حاجة تكميلية - [00:14:48](#)

مع القدرة فلا يترك لاجل مستحب قال قائل كيف الناس يطوفون ان الطواف يعرفونه ويعرفه بعضهم من بعض ويقتدي بعضهم ببعض اصحابه من حوله يقتدون الناس بهم فهو امر معروف - [00:15:12](#)

لا يحتاج الى ان يراه الناس من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا ثم حديث ابن عباس يزيد ابن ابي زياد ولذلك الحديث ظعفوا يزيد ابن ابي زيادة يحتاج به - [00:15:33](#)

قال ابن عباس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشتكي قدم اذا هو في حال قدمته قول وهو يشتكي هذه الزيادة المنكرة فطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلم الركن بمجن - [00:16:01](#)

فلما فارغ من طوافه انا اخاف صلى ركعتين وهذا الحديث فيه انه العلة طوافه لعلة لكن لكته حديث ضعيف لا يحتاج به كان يعارض الاحاديث الاخرى لذلك قال البيهقي وفي حديث يزيد ابن زياد - [00:16:17](#)

زياد لفظة لم يوافق عليها وهو قوله وهو يشتكي مع ضعفه حديث ومنكر ثم ذكر حديث ام سلمة رضي الله عنها انها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي - [00:16:46](#)

وقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة وطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلى الى جنب البيت وهو يقرأ بالطول والكتاب هذا في طواف الوداع هذا في طواف الوداع - [00:17:07](#)

وانه لما شكت في عند يوم الوداع ليلة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم انطلق من اخر الليل فطاف وصلى الفجر طواف الوداع وصلى الفجر ثم طاب انطلق قالت له - [00:17:24](#)

ام سلم انها شاكية فقال طوفي على بغير من وراء الناس من وراء صفوف الناس يزحم الناس والمقصود من وراء الناس داخل المسجد لا يكون خارج المسجد - [00:17:41](#)

اه ذكرت انها قالتها ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلى الى جنب البيت يعني بعدما فرغ من طوافه وصلى الفجر قرأ فيها بالطول وكتاب مسطور بعده الطياع باب الاصطبة - [00:17:54](#)

باب الاطياع في الطواف حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن ابن جريج عن ابن عثيم عن ابن علی عن يعلی قال طه النبي صلى الله عليه وسلم مطبعا ببرد اخضر - [00:18:27](#)

وحدثنا ابو سلمة موسى قال اخبرنا حماد عن عبد الله ابن عثمان ابن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم واصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت. وجعلوا ارضيتيهم تحت اباطهم - [00:18:43](#)

قد على عواتقهم قد قذفوا على عواتقهم اليسرى باب الاطباع في الطواف الاضطباط هنا المراد به مثل ما فسر ابن عباس جعلوا ارضيتيهم تحت اباطهم وقد قذفوا على عواتقهم اليسرى - [00:19:03](#)

يجعل يخرج كتفه اليمين ها ويجعل وسط الرداء تحت ابطه اليمين ويلقي طرفه على عاتقه اليسير ليكون يده عاتقه اليمين وكتفه اليمين وذراعه مكشوفا وغضده مكشوفا ويجعله من اسفل هكذا ويلقيه على - [00:19:27](#)

على عاتقه يكون العاتق مستورا القى عليه الطرفين طرف هذا هو المطبع وهذه من سنن طواف القدوم وطواف العمرة هذا من سنن طواف القدوم وطواف العمرة ليس من سنن طواف - [00:19:53](#)

الافاضة ولا كذلك طواف الوداع لأن الوداع في العادة يكون الاصل في ثياب الانسان. ما يحتاج الى لكن لو فرض انه فليس فيه بيرد اخضر دل على انه لم يكن قد لبس بياضا صلى الله عليه وسلم - [00:20:15](#)

اللي يليس على عادته صلى الله عليه وسلم ان يلبس ما تيسر ما تيسر اذ قال ذكر النبوي ان اصل الاضطباط مأخوذ من والذبح والعظم اشتعال من الضبع لانه يدخل - [00:20:45](#)

وسط الایجار تحت عضده وتحت ابطه المهم انه قوله بيرد اخضر يدل على انه لا بأس بلباس الالوان ولو يعني كان موجود الابيض لكن الابيض افضل والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتتكلف - [00:21:18](#)

المفقود ولا يرد الموجود والفقهاء لما نصوا على الابيض لقول النبي صلى الله عليه وسلم يلبس البياض اكتفوا فيه موتاكم هو كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب البياض والاخضر هنا اما ان يكون اخضر كما هو معروف او ازرق - [00:21:47](#)

ما هو معروف الان في اللسان الناس يسمونه الازرق وهو في اللغة العربية يطلق على الاخضر هذا يسمى الازرق هذا يسمى اخضر السماء يسمونها زرقاء والازرق في لغتهم القريب ما بين البنفسجي الغامق - [00:22:09](#)

والكحلي هذا هو الازرق البنفسجي هذا يسموه البنفسجي الغامق هذا هو الازرق لغة العرب قديمة وهذا والاخضر درجات منهم يعني كل ما يلون يميل الخضرة ولو لونه حتى اشبه يعني - [00:22:39](#)

يعني ارتفع عن الرمادي الرمادي هذا نوع من الاخضر الرمادي ما يقولون هو العربي يسمونه الالوان باسماء والناس أصبحت الان تسميها بالاواسم رمادي وبني واخذ من البن المحروق ها واحمر عند العرب - [00:23:03](#)

والرمادي هذا اخضر الا اذا بياضة جهة الابيض فاذا دخلت في دكونها الرمادي صار اخضر ولذلك تجد مثلا يسمون بعض الحيوانات اخضر بعض حمير. مم. اخضر ها؟ اي نعم. تجدنا رمادي - [00:23:30](#)

في دكونة هو في الحقيقة شبيه بالاخضر الان يسمونه زيتوني لون الزيتونى هذا اخضر. هم لباس الجيش وهذا العادة ها زيتوني ولا يسمونه وصف يعطونه وصف وهو في الحقيقة اخطر - [00:24:01](#)

وهكذا هذا الكلمة اخضر هذا المقصود به والازرق الموجود هذا سائل السماء الذي لون السماء اسمه الاخضر لكن صار عند الناس تسبیح يعني وذلك تشكل عليهم الاسماء الموجودة في الكتاب والسنة - [00:24:32](#)

يظنون فقط الاخضر المصطلح عليه الاحمر يدخل فيه من البنى الغامق والفاتح الاحمر القاني الورد فاذا صار باللون الزعفران البرتقالي هذا انه يسمونه ببرتقالي لانه مثل البرتقالي ده اصفر الخلف الاصفر - [00:25:00](#)

صار غامقا ما لي الا احمر صورت هذا الشيء وهكذا وشوف الشمس اذا صارت ببرتقالية قالوا اصفرت فاذا نزلت جدا احمرت ها حمرة انها تحول الى احمر وهكذا حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا ارديتهم تحت - [00:25:33](#)

قد قذفوا على عواتقهم اليسرى نعم هذى صفة اهل الطباع. نعم باب في الرمل رمل باب في الرمل حدثنا ابو سالمة موسى بن اسماويل قال اخبرنا حماد قال اخبرنا ابو عاصم الغنوبي عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك - [00:26:20](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رمل بالبيت. وان ذلك سنة. قال صدقوا وكذبوا. قلت وما صدقوا وما كذبوا. قال صدقوا قدر ما

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذبوا ليس سنة. ان قريشاً قالت زمان الحديبية - 00:26:47

دعوا محمداً واصحابه حتى يموتوا موت النجف. فلما صالحوا على ان يجيئوا من العام المقبل. فيقيموا من مكة ثلاثة ايام فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون من قبل قعيقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:04

اصحابه رملوا بالبيت ثلاثة ارملوا بالبيت ثلاثة وليس سنة. قلت يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة على عيده وان ذلك سنة. قال صدقوا وما كذبوا. قال صدقوا قد طاف صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة - 00:27:24

على عيده وكذبوا ليست سنة. كان الناس لا يدفعون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يصرفون ولا يصرفون عنه على عيده ليسعوا كلامه ليروا مكانه. ولا تناهه ايديهم - 00:27:48

وحدث نعم. يقول باب في الرمل ما حكمه ويأتيانا بالاحاديث ايضاً ما يبين ذلك اقرأ حديث ابي عباس وحدثنا مسدد قال اخبرنا حماد بن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير انه حدث عن ابي عباس قال قدم رسول الله صلى - 00:28:04
الله عليه وسلم مكة وقد وهنتهم حمى يثرب. فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم وهنتهم الحمى. يقدم كذا نعم يقدم يقدم يقدم. يقدم. القدوم. نعم. ويقدم من القدم نعم التقى المشركون انه يقدم عليكم قوم وهنتهم الحمى. ولقوا منها شراء. فاطلع الله - 00:28:32

فاطلع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على ما قالوا. فامرهم ان يرموا الاشواط الثلاثة. وان يمشوا بين الركين. فلما رأوا وهم فلما رأوه رملوا هؤلاء الذين ذكرتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد منا. قال ابي عباس - 00:29:04
ولم يأمرهم ان يرموا الاشواط كلها الا ولم يأمرهم ولم يأمرهم ان يرموا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم الا للابقاء عليه وحدثنا احمد بن حنبل قال اخبرنا عبد الملك بن عمرو. قال اخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب - 00:29:24
يقول فيما الرملان اليوم في مرملان اليوم والكشف عن المناكب وقدأ الله اسلام ونفي الكفر واهله. مع ذلك لا ندع شيئاً كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:29:48

هذه الاحاديث تبين مبدأ الرمل وانه باقي حديث الرمل هو الهرولة في الاشواط الثلاثة من طواف العمرة وطواف القدوم. وهو ايضاً من خصوصيات طواف العمرة القدوم فيستحب في هذا ويكون في بعض الثلاثة الاولى - 00:30:08
ويكون للرجال دون النساء الرجال دون النساء آآ هنا يقول ابو الطفيلي قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول الله يعني يعني قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رمل بالبيت وان ذلك سنة - 00:30:37

سنة عبادة مع سنة عبادة هذا مراده هل صدقوا وكذبوا صدقوا انه رمل وكذبوا انها سنة عبادة قلت وما صدقوا وما كذبوا قال صدقوا قدراً ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبوا ليس سنة - 00:31:01
ليس سنة مقصودة للتعبد. هذا مذهب ابي عباس ويظهر والله اعلم ان ابي عباس يحكي على مبدأ ذلك على مبدأ الرمل انه لم يفعل تعبداً وسنة استلام الحجر مثلاً وكل ركعتي الطواف هذه سنن - 00:31:22

ومبدأه ليس سنة عبادة ان قريشاً قالت زمان الحديبية دعوا محمداً واصحابه حتى يموت موت النجف. الدود الذي يخرج من عن انوف الدواب يسمى النجف فاذا سقطت ماتت تعيش في انف الدابة فاذا سقطت ماتت - 00:31:43

يقول دعهم تهلكهم حمى يثرب فلما صالحوا على ان يجيئوا من العام المقبل يعني بعد الحديبية السادسة ثم العام المقبل. فيقيم بمكة ثلاثة ايام. هذا شرطهم لا يزيد على الثلاث - 00:32:03

قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون من قبل قعيقان. قعيقان الجبل الذي يقابل ابي قبيس جبل ابي قبيس الذي فيه الصفا في اسفله الصفا الذي عليها القصور الملكية يسمى ابو قبيس - 00:32:23

يقابلها من الجهة المقابلة الشمالية الغربية اسهل جبل قعيقان سمي لانه جاء في حروب جرهم جاؤوا ومعهم السلاح له قعقة مقابلتهم قبيلة اخرى من جهة اجياد ومعهم على الخيل اجياد - 00:32:40

سمى هذا جياد لانها جاءت لانه الكعبة وصلوها حربهم عند الكعبة افسد هؤلاء دخلوا السلاح له قاعة وهؤلاء جاءوا بالجياد فسمى هذا قعيقان وسمى هذا اجياد هذا هو يلا يا شادي - [00:33:03](#)

قريش اذا من جهة من جهة مغيب الشمس عن الكعبة كان امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرمموا بالبيت ثلاثة اي ثلاثة اشواط وكانوا اذا تواروا ظل الكعبة الجهة التي ما بين الركنين - [00:33:22](#)

ما تراهم قريش كانوا على الجبل صاعدين على الجبل ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يطوفون قالوا سياتونكم منهكين النبي صلى الله عليه وسلم اذا تواروا عنهم الجهة - [00:33:44](#)

اليمنية ما بين الركنين لا يرونهم يقف يمشون يبقي عليهم مشيا فاذا جاؤوا ونظرت اليهم قريش مشوا هل هو مبدأ الامر سارة في جميع الاطواف الثلاثة كلها وفي طواف القدوم وال عمرة - [00:34:02](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اغمولوا بالبيت ثلاثة الاشواط الاولى الثلاث وليس بسنة يعني ليس بسنة ليست سنة عبادة مقصودة تعبدا. هذا اصل الامر يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والموت على بعيده - [00:34:27](#)

يقول وان ذلك سنة يعني ايضا صارت سنة ليست مباحة لذلك الفقهاء يقولون انها مباحة وغيرهم يقولوا مباحة مطلقة والسنة على القدمين وقال كذبوا صدقوا وكذبوا ثم ذكر انهم صدقهم بكون بوجود النبي صلى الله عليه وسلم طاف على البعير - [00:34:51](#)

وكذبهم بانه ليست سنة والذب هنا بالمناسبة قبل ان نتجاوزه لغة العرب وقريش خاصة وانه يطلقونه على الخطأ ان الكذب مما هو اخبار عن بخلاف الواقع عمدا او خطأ اذا اخبر الانسان بخلاف الواقع سواء كان متعمدا - [00:35:13](#)

غير متعمد الخطأ يسمى كذبا لانه اخبر بخلاف الواقع لكن الفرق ان المتعمد يأثم ويذم وغير المتعمد لا يأثم ولا يذم وهم الكذب يعني اخطأوا اخبروا بخلاف الواقع ثم ذكر العلة التي طاف بها النبي صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة - [00:35:42](#)

بين الصفا والمروة على بعيده وذلك ان الناس كانوا لا يدفعون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كحل الملوك الذين يكونون عندهم حجاب يمنعون الناس عنهم ويحذرونهم لا - [00:36:12](#)

كان يطوف مع الناس وصار ازدحام عليه ضايقه الناس. فركب على بعيده صلى الله عليه وسلم ليروا مكانه ويسمعوا كلامه ولا تناه ايديهم هنا حاجة وجدت الحاجة وهذا كما ترون بين الصفا والمروة - [00:36:25](#)

الحاجة هي التي اوجدت هذا الركوب لا لانه سنة مقصودة انه سنة مقصود ومثل حديث جابر المتقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم غشوه الناس في الطواف فركب بعيده اذا هو ليست سنة مقصودة انما - [00:36:48](#)

ووجدت الحاجة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم هذه الثاني ذكر نفس الحديث بن عباس قال وان فامر من يرمي الاصوات الثلاثة وان يمشوا بين الركنين. هنا فائدة القائدة الاولى قول الاشواط - [00:37:06](#)

هذا يدل على انها تسمى الاطواف تسمى شواط. شواط خلافا لمن كره ذلك من بعض الفقهاء قالوا ولا تسمى اشواطا نقول لا كان السلف يسمونه اشواط هذا ابن عباس يسميه شوطا - [00:37:32](#)

وان يمشوا بين الركنين هكذا الذي ذكرنا لكم انهم جاءوا بين الركنين لانهم يتقوون عن اعين قريش ثم ذكر العلة قال ولم يأمرهم ان يرموا الاشواط كلها الا ابقاء عليهم الا للبقاء عليهم - [00:37:47](#)

يعني عن لا يتبع جميع الاشواط السبعة يتبعوا وهذا حديث عمر ان انه قال فيمن رملان اليوم والكشف عن المناكب الكشف عن المناكب الذي هو الاضطباب تقدم وانما كانوا فعلوها اول الامر - [00:38:08](#)

لاجل الرمل اصلها لاجل الرمل يسهل عليه من الرمل والركض عمر يقول ما دام انا ذهب لذلك في رواية عن عمر رضي الله عنه قال انما رأينا وانما رأينا قريشا يعني ليرون انا اقوياء. ما فعلناها سنة - [00:38:40](#)

كلمة اليوم ثم قال لا ندع شيئا كنا نفعله على اهل رسول الله لان النبي صلى الله عليه وسلم وان كان فعله لسبب في عمرة القضية في بعد الاطمئنان في عمرة الجعرانة - [00:39:05](#)

فعله في طوافه الحج وليس هناك قريش وعلى مشركون اذا هي صارت سنة من سنن النسخ الطياع والرمل بقيت سنة فعلها النبي

صلى الله عليه وسلم لسبب فبقيت سنة. مثل ايش - 00:39:26

مثل السعي عفوا السعي نعم السعي بين الصفا والمروة اصله فعل هاجر ام اسماعيل فجعله الله سنة ومثل الرمل ما بين العلمين ما بين العلمين الصفا والمروة لانه كاديا بطحا. فاذا مشى فيه الانسان نقلت رجله غرزت - 00:39:47

يجري فعله النبي صلى الله عليه وسلم بل وفعلته هاجر ام اسماعيل فصارت سنته ما يقال لانه سبب عادي يبقى لا يبقى سنة يجعل الله فيها الثواب ويجعل فيها الاجر ويجعل فيها - 00:40:25

هنا لي انه فعلها النبي صلى الله عليه وسلم صلابة سنة لكن وان كان اصلها غير غير سنة تعبدية لكن صار جعلها الله شعيرة تعبدية لذلك قال الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - 00:40:40

وهكذا هكذا رمي الجمار اساسه رمي ابليس لما عرض لابراهيم صار سنة وفيه تمسك الصحابة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ندع شيئاً كنا نفعله على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:56

نعم بعده وحدثنا مسدد قال اخبارنا عيسى ابن يونس قال اخبرنا عبيد الله بن ابي زياد عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة. ورمي الجمار لاقامة ذكر الله - 00:41:18

واحد الطواف بالبيت الاصل بذلك الله عز وجل حتى رمي الجمار لاجل ذكر الله مع انها هذى تبيه هنا لانه المصنف اراد ان يتبه ان فيه سنة ان فيه - 00:41:40

ذكرى لكن فيه الذكر الطواف اقامة ذكر الله اذا فيها سنة. صارت فيها سنة جعلت سنة فيما بعد وهكذا رمي الجمار اصلها فعل ابراهيم رمي الشيطان لما عرض له وصارت سنة لاقامة ذكر الله - 00:42:02

نعم وحدثنا محمد بن سليمان الانباري قال اخبارنا يحيى بن سليم عن ابن خزيم عن ابي الطفيل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم فكبر. ثم رمل ثلاثة اطواف. وكانوا اذا بلغوا الركن اليماني وتغيبوا من قريش مشوا. ثم - 00:42:34

يطلعون عليهم يرمدون. تقول قريش كأنهم الغزلان. قال ابن عباس فكانت سنة مسكين رجع فكانت سنة فيما بعد لانه يقول اصلها ضمناً للحديث السابق لان نفس الحديث الراوي هو ابو الطفيل - 00:42:56

الاول عن ابي الطفلي قال اذا صارت مبدأها ليس سنة ثم صارت فيما بعد سنة هذا قالت قريش كأنهم الغزلان في يعني ايش معافين الظبي يكون عفياً ينقذ نقا اذا - 00:43:16

اذا جرى ها فهؤلاء رأوهم انهم يرمدون قالوا ها يقول حمى يترقب ما فيهم الا العافية يغطي الكفار فلذلك ثم قال ثم صار فكانت سنة خلاص صارت سنة اول الامر لهذا ثم صارت سنة تفعل - 00:43:38

ويؤجر فيها الانسان وهل نقول ان ابن عباس رجع عن قوله الاول اول لما قال ليست بسنة هنا قال سنة صواب ان قاله بعض العلماء قال انه رجوع الصواب لا لان الراوي واحد والقصة واحد - 00:44:03

يكون من باب يعني بيان كلامي الاول انها مبدأها ليس سنة ثم صارت فيما بعد سنة هذا اوجه وحدثنا موسى بن اسماعيل قال اخبرنا حماد قال اخبارنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفلي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:26

اصحابه اعتمروا من الجعران فرمدوا بالبيت ثلاثاً ومشوا اربعاء. نعم هذا من الجيران فيدل على انه بعد فتح مكة والاطمئنان ولا يحتاج الى لان قريش اسلمت يوم الفتح ولا يحتاج الى الرمل اذا فعله يوم الجعرانة - 00:44:56

سنة تعبداً نعم وحدثنا ابو كامل قال اخبارنا سليم ابن اخضر. قال اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رمل بين الحجر عن نافع ان ابن عمر رمل بين الحجر الى الحجر. بين - 00:45:14

ان ابن عمر رمل من الحجر الى الحجر. اي نعم وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اه رمل من الحجر لان بناء الطواف يبدأ من الحجر الاسود - 00:45:40

فكان يرمي من الحجر الى ان يصل اليه مرة ثانية وهنا ظاهر الاطلاق انه في كل الاشواط لكن الصواب المراد به الثلاثة اشواط الثلاثة

الثلاثة وليس جميع السبعة كما في حديث ابن عباس المتقدم من فرملوا بالبيت ثالثاً ومشوا أربعاً - [00:45:53](#)

هناك في حديث ابن عباس أنهم إذا بلغوا الركن اليماني تغيبوا من قوة تغيبوا من قريش مشوا. يعني ما بين الركنين يمشون مشياً في حديث ابن عمر أنه من الحجر إلى الحجر - [00:46:21](#)

كامل يرمل كاملاً هذا وهذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة وفي طوافه لأن هذا من عمر يحكيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد. فيدل على أن الذي كان - [00:46:39](#)

أهـ الأول الذي بين الركنين يمشي نسخ يقول العلماء أنهم نسخ وإنما السنة أن يكمل الثلاثة أشواط كاملة رملاً مع الاستطاعة بباب الدعاء في الطواف. كفاية أن شاء الله في الدرس المقبل - [00:46:54](#)

الله أعلم وصلى الله على نبينا محمد الله وصحبه أجمعين السلام عليكم - [00:47:18](#)